

فلسطين

«حماس» و«الجهاد» إلى القاهرة: لا هدوء مقابل خنق غزة

بعد إرساله فصائل

المقاومة في غزة إشارات عدة إلى استعدادها

لإعادة تسخير الأوضاع

في حال استمرار الاحتلال

في الماطلة في تنفيذ

التفاهات، توخّه وفد

منها إلى القاهرة، حيث

يُتوقع أن يعيد التسديد

على رسالة المقاومة

هذه، بالترافق مع

التحذير من أنه لا إمكان

لاستمرار الهدوء في ظلّ

تواصل الحصار المشدد

على غزة

غزة – هاني إبراهيم

عاد الهدوء إلى قطاع غزة، بعدما قصفت طائرات العدو الإسرائيلي، فجر أمس، مواقع للمقاومة الفلسطينية شمال القطاع، ردّاً على «إطلاق بالونات حارقة»، بحسب بيان جيش العدو، لتردّ المقاومة بدورها بإطلاق صواريخ باتجاه مستوطنات غلاف غزة، في إشارة منها إلى جاهزيتها للرد. بعد هذا التصعيد المحدود، تُوّجت اتصالات الوسيط المصري بتوجه وفدين قياديين من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» إلى القاهرة وزير المخابرات المصرية، اللواء عباس كامل. ترأس وفد «حماس» قائد الحركة في غزة يحيى السنوار، على أن ينضم

مقالة تحليلية

التراشق الناري مع القطاع: سباق التهذئة والتصعيد

يحيى دوقف

يشير التراشق الناري الأخير بين إسرائيل وقطاع غزة أكثر من علامة استفهام حول الاتي، وقررة الوسيط المصري هذه المرة أيضاً على تهدئة «خواطر» الغزيين، عبر استجلاب و«عطايا» إسرائيلية اقتصادية مؤقتة، مع عود جديدة بتطبيق الالتزامات لاحقاً، كما هي العادة المتبعة منذ أشهر. في هذا الإطار، من المفيد الإشارة إلى أن رؤية إسرائيل للأوضاع في غزة تنسم بد«الاستراتيجية»، بمعنى أن تل أبيب تسعى إلى إمرار الوقت، من دون أن تملك حلولاً للمعضلة. ما يدعو إليه سياسيون إسرائيليون من «حلول» تستند إلى القوة العسكرية، يهدف فعلياً إلى تحصيل تأييد الجمهور اليميني، وهو ليس واقعياً، ولذا ترفض المؤسسة العسكرية اتباعه، على اعتبار أن اليوم الذي سيلبي انتهاء الحرب سيكون نفسه اليوم الذي سبق هذه «الحلول» وربما أسوأ منه، ومواجهة وتراشق ناري، أو اجتياح كامل وعودة إلى مستنقع غزة.

على ذلك، يعدّ الوضع الراهن أفضل الممكن إسرائيليياً، في ظلّ سوء الخيارات الأخرى. والوضع الراهن لا يعني فقط استمرار حصار القطاع الذي يتخلّله «تنفيس» اقتصادي دوري بين الحين والآخر، بل يتعلق أيضاً بحالة الانقسام

إليه نائب رئيس المكتب السياسي للحرركة صالحي العساروري، ومسؤول ملف العلاقات الخارجية موسى أبو مرزوق، ومسؤول ملف العلاقات الوطنية حسام بدران. أما وفد «الجهاد» فقد رأسه الأمين العام للحركة زياد نخالة.

وحسب ما علمته «الأخبار» من مصدر «حمساوي»، فإن زيارة السنوار للقاهرة حصلت بعد اعتذاره مرات عدة خلال العام الماضي عن عدم زيارتها، ووفقاً للمعلومات، سيبحث السنوار هناك عدداً من الملفات المتعلقة بالعلاقات الثنائية المصرية – «الحمساوية»، ولف التفاهات

مع الاحتلال، في ما يتصل بهذا الأخير، سيجدد احتجاج حركته على ماطلة العدو في تنفيذ التفاهات، واستمرار الحالة الإنسانية السيئة على ما هي عليه من دون تغيير يذكر، وسيؤكّد رفض الحركة استمرار حالة الهدوء في وقت يتواصل فيه خنق غزة، كذلك، تُعتبر «صفقة القرن» أحد أبرز الملفات التي سيناقشها، على أن يبلغ المصريين الرّفض «الحمساوي» للمخطط الأمريكي بخصوصها، ويجزم لهم أن غزّة ستكون عقبة كبرى قد تقلب الطاولة. أما في ملف المصالحة الفلسطينية، فيسطرح السنوار رؤيته لإعادة تفعيل الملف، على قاعدة مواجهة المخاطر التي تهدد القضية الفلسطينية، وإعادة ترتيب البيت الداخلي، وخفض حالة التوتر بين «فتح» و«حماس»، لتجاوز الأزمة التي تعيشها القضية حالياً. وأضاف المصدر نفسه أن السنوار سيجوه «عودة لرئيس السلطة، محمود عباس، لزيارة قطاع غزة، وهي الدعوة نفسها التي وجهها نخالة

لقيامات عسكرية أو سياسية، وفي هذا الإطار، هدد نخالة، قبيل توجهه إلى القاهرة، «بقصف المدن

نشرت «سرايا القدس»، الذراع العسكرية ل«الجهاد»، مشاهد للاستعداد لإطلاق صواريخ

الإسرائيلية الكبرى في حال إقدام إسرائيل على استهداف أو اغتيال أحد من المقاومة الفلسطينية.



للجهود المصرية إلا بالقدري تحقّقه من مصلحة إسرائيل.

بدورها، نشرت «سرايا القدس»، الذراع العسكرية لحركة «الجهاد»، مقطعاً تضمّن تهديدات لنخالة، ومشاهد للاستعداد لإطلاق صواريخ، وأخرى لاقترحام مستوطنات إسرائيلية. وقال نخالة في الفيديو: «كما نحن نتالم نستطيع أن نؤلم العدو في كل مستوطناته المحاذية لقطاع غزة». وأضاف: «يوجد فاتورة سيدفعها العدو في هذه المعركة، ليس نحن فقط من سيدفعها، لن نقبل بأن يبقى الشعب الفلسطيني محاصراً. أن نستشهد في المعركة 100 مرة أفضل من أن يُقتل طفلنا من الجوع وحاجاتهم الإنسانية». وتابع: «سنمنّ بالأمن الإسرائيلي في حياة المستوطنين بكل المدن، ولن نقبل بأي حالة من الأحوال أن تكون التهذئة من أجل التهذئة، والاستشهاد أفضل من أن نستسلم».

في المقابل، ذكر المحلل السياسي في موقع «واللا» العبري، أمير بوخيوط، أن الوسيط المصري سيسلم وفندي «حماس» و«الجهاد» رسالة من إسرائيل مفادها أنه: «إذا لم تنته لعبة البينغ بونغ هذه على خير، فسكون هناك انفجار للوضع»، فيما رأى محلل الشؤون الأمنية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، أن الرد الإسرائيلي السريع على قطاع غزة، وهماجة منشأة عسكرية تابعة ل«حماس»، يأتي لرغبة إسرائيل في استمرار حالة الهدوء، مع اقتراب ذكرى «الاستقلال» (الكنية)، و«مهرجان الأغنية الأوروبية (يوروفيجن)، وجهود تشكيل الائتلاف الحكومي.

سوريا

جولة أولي ل«إحياء» هسار جنيف تصعيد هيداني «مضبوط» في محيط إدلب

ارتفع منسوب التصعيد في المنطقة التي يفترض أن تكون «منزوعة السلاح» في محيط جبب إدلب، إلى مستويات ما قبل توقيع «اتفاق أستانا» الذي «ضبط» تطورات الميدان داخل إطار التجاذبات الروسية - الإيرانية، ورغم أن تفاهات «خفض التصعيد» عزّزت عبر «مذكرة آخرين، أطلقت من جوار بلدة باب الحارة في ريف حماة الشمالي، التي تفصلها عن قاعدة حميميم مسافة تصل إلى نحو 40 كيلومتراً. وتعد البلدة داخل «المنطقة منزوعة السلاح»، حيث يجب ألا توجد أي أسلحة ثقيلة أو فصائل إرهابية، كما أنها تبعد أقل من كيلومتريّن عن إحدى نقاط المراقبة التابعة للجيش التركي.

ووسط أجواء توحى بقرب نشوب المعارك في سهل الغاب وإطراف ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، تفيد المعلومات المتوفرة بأن أي تحرّك محتمل سيخبر بصلحة الضغط وإفغان بدو «اتفاق سوتشي»، وسيعتمد مداه على الانتكاهات التي قد تخرج عن الفصائل المتشددة المتمركزة هناك، وفي موازاة ذلك،

تقرير

«بلاك ووتر» تعود إلى العراق وعينها على سوريا

بعد غيابها لسنوات، اشتغلت خلالها على توفير خدمات لانظمة الخليج المتوجسة من الحراك الشعبي في بلدانها، ومن ثم وضعت بصماتها في حرب اليمن من خلال تجنيدها مرتزقة عابرين للحدود، «تعود «بلاك ووتر» اليوم إلى العراق، فيما عينت صاحبها إريك برنس على سوريا، حيث يمكنه

معه هيداني التصدي للنفوذ الإيراني» بحسبه

هادي احمد

في قاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الأنبار (غرب)، تواصل شركة «بلاك ووتر»، السبئة الصحت التي كانت لها بصمات شديدة القتامة في العراق، عملها، بعد عودتها وشركات أمنية أخرى إلى هذا الملط العام الماضي بموجب رخصة عمل منحتها إياها وزارة الداخلية آنذاك تحت ضغوط أميركية مكثفة، وفقاً لما علمته «الأخبار» من مصادر مقربة من القائم بالأعمال الأميركي في العراق جودي هود. تفيد المصادر بأن أول نشاطات «بلاك ووتر» تمثّل في نقل معدات عسكرية أميركية من الأردن إلى غربي محافظة الأنبار، بالتنسيق الكامل مع قاعدة عين الأسد، ثاني أكبر قاعدة في البلاد، كماشفه أن الشركة تعمل حالياً في القاعدة نفسها على تدريب عناصر من تنظيم «داعش»، لافتة إلى أنها ضمّت قبل أيام إلى برامجها نحو

قاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الأنبار (غرب)، تواصل شركة «بلاك ووتر»، السبئة الصحت التي كانت لها بصمات شديدة القتامة في العراق، عملها، بعد عودتها وشركات أمنية أخرى إلى هذا الملط العام الماضي بموجب رخصة عمل منحتها إياها وزارة الداخلية آنذاك تحت ضغوط أميركية مكثفة، وفقاً لما علمته «الأخبار» من مصادر مقربة من القائم بالأعمال الأميركي في العراق جودي هود. تفيد المصادر بأن أول نشاطات «بلاك ووتر» تمثّل في نقل معدات عسكرية أميركية من الأردن إلى غربي محافظة الأنبار، بالتنسيق الكامل مع قاعدة عين الأسد، ثاني أكبر قاعدة في البلاد، كماشفه أن الشركة تعمل حالياً في القاعدة نفسها على تدريب عناصر من تنظيم «داعش»، لافتة إلى أنها ضمّت قبل أيام إلى برامجها نحو



كشفت وثيقة رسمية منح «التجارة» العراقية ترخيصاً لمجموعة تابعة لإريك برنس

في الإمارات (تعرض على موقعها الرسمي خدمات حراسة مسلحة وغير مسلحة، مشترطة للتوظيف «تمنع المتقدمين بخبرة عسكرية لا تقل عن خمس سنوات»، ويشير الموقع إلى أن «برنس بدأ عام 2014 في هونغ كونغ تأسيس مجموعة خدمات لوجستية، ومنذ ذلك الحين توسعت شركته في تقديم الخدمات للعديد من المشاريع، خاصة في أفريقيا، قبل أن تبدأ العمل في الإمارات». والجدير ذكره، هنا، أن الإمارات استعانت بشركة «بلاك ووتر»، التي عمدت غير مرة إلى تغيير اسمها، في محاولة للتخلص من

صورة سوداء طبعتها بها تجربتها في العراق، من أجل تجنيد مرتزقة كولومبيين وغيرهم للقتال في اليمن (راجع: الخليج يقاثل «بلاك ووتر»: البحث عن نصر بالارتزاق، عدد 19 كانون الأول 2015). في تقريرها السنوي الأخير، تنفي الشركة الأمنية وجودها في العراق، متحذثة في الوقت نفسه عن مكاتب جديدة لها افتتحت في الشرق الأوسط (بلازفيد»، التي تؤكد مضمونها صراحة «الأخبار» اليوم، كانت كغيلة باستخارة قلق كثيرين، من بينهم عضو الكونغرس الأميركي، جين شاكوفسكي، التي رأت أن «الوثيقة يجب أن تكون بمثابة جرس إنذار بالنسبة إلى الحكومة العراقية، التي طردت بلاك ووتر من أراضيها بسبب سلوكها الإجرامي». إلا أن العراق لن يكون الساحة الوحيدة للمرحلة الجديدة من عمل المنظمة التي شكّل غزو هذا البلد عام 2003 فرصتها الذهبية الأولى، بل إن سوريا ستكون على ما يبدو على قائمة خياراتها.



شكّل مشاركة العمليات الحربية بعد غيابها للبلاد العالم (أفب)

التواصل في الخارجية الأميركي في الشأن السوري، جايس جيفري، إلى جنيف للمشاركة في الاجتماعات، قادماً من أنقرة، حيث أجرى محادثات مع المسؤولين الأتراك حول «المنطقة الآمنة» المقترضة وسواها من ملفات مشتركة. وخلال اللقاءات، عادت تركيا إلى الحديث عن قرب التوافق مع الجانب الأميركي حول «المنطقة الآمنة»، ورغم ذلك، لمخ جيفري إلى تعويل بلاده على مشروع إنشاء «قوة حفظ سلام» مشتركة، وهو ما سبق وعارضته أنقرة بالكامل. (الأخبار)